Cyan Magenta Yellow Black (page number: 24)

ثانياً

الأبواب المقرة

Cyan Magenta Yellow Black (page number: 25)

المفعول فيه
ظرف الزمان وظرف المكان

الشواهد:

- أ -

١ - ﴿سُبْحَانَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا﴾ [الإسراء: ١].

٢ - ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ ۗ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ۖ﴾ [آل عمران: ١٨٥].

٣ - ﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ ٱلَّيْلُ رَءَا كَوْكَبًا ۖ قَالَ هَـٰذَا رَبِّى ۖ﴾ [الأنعام: ٧٦].

٤ - ﴿وَذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ﴾ [هود: ١٠٣].

- ب -

١ - ﴿لَّقَدْ رَضِىَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ﴾ [الفتح: ١٨].

٢ - ﴿ثُمَّ صُبُّوا۟ فَوْقَ رَأْسِهِۦ مِنْ عَذَابِ ٱلْحَمِيمِ﴾ [الدخان: ٤٨].

٣ - ﴿وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّـٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ ۖ﴾ [البقرة: ٢٥].

٤ - ﴿وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ ٱلْأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ﴾ [إبراهيم: ٢٦].

- جـ -

١ - ﴿إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾ [التوبة: ٤٠].

٢ - ﴿وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَـٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ﴾ [يس: ٤٨]

٣ - ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا ۖ﴾ [الأعراف: ١٨٧].

٤ - ﴿فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ﴿٢٦﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَـٰلَمِينَ ﴿٢٧﴾﴾ [التكوير: ٢٦-٢٧].

٥ - ﴿وَٱقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُم مِّنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ ۚ﴾ [البقرة: ١٩١].

الإيضاح:

انظرْ فيما تحته خطٌّ من آياتِ المجموعةِ (أ) تَجِدْ أنّ كلمةَ (ليلاً) في الآيةِ الأولى دَلَّتْ على الوقتِ الذي حدثَ فيهِ الإسراءُ، وأنّ كلمةَ (يوم) في الآيةِ الثانيةِ دلَّت على الوقتِ الذي تتمُّ فيه توفيةُ الأجورِ؛ فكلٌّ من هاتين الكلمتين دلّتْ على زمنٍ مرتبطٍ بحدثٍ معيَّنٍ، وهذا شأنُ ظرف الزمانِ، ثمّ إنّ كلَّ واحدةٍ منهما جاءتْ منصوبةً، لأنّ حكمَ ظرفِ الزمانِ النصبُ. ثم أمعن النظرَ في الآيتين الأُخْرَيَيْنِ من المجموعة (أ) تجدْ أنَّ كلمةَ (الليل) في الآيةِ الثالثة لم تشتملْ على حدثٍ بل وقعتْ فاعلاً للفعل (جَنَّ) - ومعناه (أظلمَ) - فاستحَقَّتِ الرفعَ، وأنَّ كلمةَ (يوم) في الآيةِ الرابعةِ لم تشتملْ على حدثٍ أيضاً بل وقعتْ خبراً لاسمِ الإشارةِ فاستحقتِ الرفعَ أيضاً.

انتقلِ الآنَ إلى المجموعةِ (ب) وتأمَّل الكلمتين اللتين تحتهما خَطٌّ تَرَ أنّ كلمة (تحت) في الآيةِ الأولى دلّتْ على المكانِ الذي حَدَثَتْ فيه بيعةُ الرضوانِ، وأنّ كلمةَ (فوق) في الآيةِ الثانيةِ دلّتْ على المكانِ الذي يُصَبُّ فيه الحميمُ (وهو الماءُ الحارُّ)، فكلُّ كلمةٍ من هاتينِ الكلمتين دلّتْ على مكانٍ مرتبطٍ بحدثٍ معيّنٍ، وهذا هو شأنُ ظرفِ المكانِ. ثم إنَّ كلَّ كلمةٍ من هاتين الكلمتين جاءتْ منصوبةً لأنّ حكمَ ظرفِ المكانِ النصبُ.

ولو تأملتَ الآيتينِ الأُخْرَيَيْنِ من المجموعةِ (ب) لوجدتَ اسمين من أسماءِ المكانِ لم يقعا ظرفين لدخولِ حرفِ الجرِّ عليهما (من تحتِها) (من فوقِ الأرض)، وهذا يعني أنّ حرفَ الجرِّ إذا دخلَ على الظروفِ ألغى حكمها وجعلَها أسماءً مجرورةً.

بقيَ عليكَ الآنَ أنْ تنظرَ فيما وُضِعَ تحتَهُ خطٌّ في المجموعة (ج). لديكَ في الآيةِ الأولى من هذهِ المجموعةِ اللفظُ (إذْ) وهو مبيّنٌ للزمنِ الذي تمَّ فيه نصرُ اللهِ، فهو - لا شكّ - ظرفُ زمانٍ، ولكنَّهُ غيرُ منصوبٍ، بل هو مبنيٌّ على السكونِ لأنَّهُ ملازمٌ له. ولديكَ في الآيةِ الثانيةِ اسمُ الاستفهام (متى)، وقد استُفهِمَ به عن زمنِ الوعدِ، فهو ظرفُ زمانٍ، وهو مبنيٌّ.

وقلْ مثلَ ذلكَ في اسمِ الاستفهامِ (أيّان) في الآيةِ الثالثةِ، فقد سُئِلَ به عن زمان حلولِ الساعةِ، فهو ظرفُ زمانٍ مبنيٌّ أيضاً. وأمّا الآيةُ الرابعةُ فقد تصدّرتْ باسمِ الاستفهامِ (أين)، ولكنّه مختصٌّ بالمكانِ، فقد استُفْهِمَ به عن مكانِ الذهابِ (فأينَ تذهبون)، فهو ظرفُ مكانٍ مبنيٌّ.

وفي الآيةِ الخامسةِ لديكَ كلمةُ (حيث) تدلُّ على مكانِ القتلِ، وهي ظرفُ مكانٍ، مبنيٌّ

على الضمِّ لأنّه ملازمٌ له. وقد تكرَّرَت هذه الكلمةُ في الآيةِ، ولكنّها في الموضعِ الثاني سُبِقَتْ بحرفِ جرٍّ، فكانتِ اسماً مبنيّاً على الضمِّ في محلِّ جرٍّ بالحرفِ.

وهناكَ ظروفٌ مبنيةٌ أخرى غيرُ ما مرَّ، وإليكَ بعضَها:

قَطُّ: ظرفُ زمانٍ مبنيٌّ على الضمِّ، ويُسْتَعْمَلُ بعدَ النفي لاستغراقِ الزمانِ الماضي كقولك: ما كذبتُ قطُّ.

أمسِ: ظرفُ زمانٍ مبنيٌّ على الكسر، نحو: عادَ أخي من سفرهِ أمسِ.

مُذْ: ظرفُ زمانٍ مبنيٌّ على السكون، نحو: ما تقاعسْتُ في واجبي مُذْ عَقَلْتُ.

منذُ: ظرفُ زمانٍ مبنيٌّ على الضمِّ، وهي أختْ (مُذْ) في المعنى والاستعمالِ.

الاستنتاج:

١ - المفعول فيه: اسمٌ يُذْكَرُ لبيانِ زمانِ الحدثِ[١] أو مكانه، ويُقالُ له الظرفُ وحكمُهُ النصبُ. وإنَّما سُمّيَ مفعولاً فيه لأنَّ الحدثَ يقعُ فيه.

٢ - الظرفُ باعتبار دلالته قسمان:

أ - ظرفُ زمانٍ: وهو اسمٌ دالٌّ على زمانٍ مرتبطٍ بحدثٍ ما.

ب - ظرفُ مكانٍ: وهو اسمٌ دالٌّ على مكانٍ مرتبطٍ بحدثٍ ما.

٣ - الظرفُ باعتبارِ إعرابه قسمان:

أ - ظرفٌ منصوب[٢].

ب - ظرفٌ مبنيٌّ في محلِّ نصبٍ.

وإذا سُبِقَ الظرفُ بحرفِ الجرِّ كان اسماً مجروراً بهذا الحرف.

(١) الحدث: فعلٌ أو مصدر أو مشتق.

(٢) علامة النصب الأصلية هي الفتحة. وهناك علامة أخرى يجوز أن ينصب بها الظرف، وهي الياء في المثنى وفيما عومل معاملة جمع المذكر السالم نحو انتظرتك ساعتين - عملت في التجارة سنين.

الظرف المبهم والظرف المختص

الشواهد والأمثلة :

١ - ﴿فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِّن قَبْلِهِۦٓ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [يونس : ١٦]

٢ - ﴿فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾ [الأعراف : ٣٤].

٣ - ﴿وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ وَرَآءَ ظَهْرِهِۦ ﴿١٠﴾ فَسَوْفَ يَدْعُوا۟ ثُبُورًا ﴿١١﴾﴾ [الانشقاق : ١٠-١١]

٤ - ﴿فَحَمَلَتْهُ فَٱنتَبَذَتْ بِهِۦ مَكَانًا قَصِيًّا﴾ [مريم : ٢٢].

٥ - لا تُطِلِ الجلوسَ أمامَ التلفازِ.

٦ - أخوكَ مسافرٌ غداً.

٧ - اللاعبُ مطروحٌ أرضاً.

٨ - الشجاعُ مقدامٌ أوانَ الشدّةِ.

الإيضاح :

لديكَ في هذه الشواهدِ والأمثلةِ عددٌ من الظروفِ أُشيرَ إليها بخطٍّ تحتَها، وإذا تَبَصَّرْتَ في هذهِ الظروفِ وجدتَها نوعين مختلفين، فمنها ما هو مُبْهَمٌ ليس له قَدْرٌ معلومٌ، ولا أبعادٌ محدّدةٌ، مثل ظرفي الزمانِ (عمراً) و(أوان) وظروفِ المكانِ (وراءَ) و(مكاناً) و(أمام) و(أرضاً)، ومنها ما هو مختصٌّ له قَدْرٌ معلومٌ كظرفي الزمانِ (ساعةً) و(غداً)، وإنك لا تجدُ في الأمثلةِ السابقةِ ظرفَ مكانٍ مختصّاً، فهل تَساءَلْتَ عن السبب؟ والسببُ يكمنُ في عدمِ صلاحِ أسماءِ الأمكنةِ المختصةِ للانتصابِ على الظرفية، فمثلُ هذه الأسماءِ: مسجد ومدرسة وملعب وبيت وحديقة أسماءُ أمكنةٍ مختصةٌ، لأنّ لها هيئاتٍ معلومةً وحدوداً مرسومةً، ولكنها لا تصلحُ أن تكونَ ظروفاً.

الاستنتاج :

يجوزُ أنْ تُنْصَبَ أسماءُ الزمانِ كافّةً على الظرفيةِ، سواءٌ أكانتْ مبهمةً أم كانت مختصّةً. وأما أسماءُ المكانِ فلا يُنْصَبُ منها على الظرفيةِ إلا ما كان مبهماً كأسماءِ الجهاتِ الستِّ، وما أشبهَها كـ(ناحية وجانب ومكان وأرض)، أو ما كان اسماً لمقدارٍ كـ (فرسخ وميل ومتر وذراع وباع).

تدريبات

١ - **عيّن المفعولَ فيه (الظرفَ) وبيّنْ نوعَه فيما يأتي:**

قال الشاعرُ:

طربتَ وأنتَ أحياناً طَروبُ وكيفَ وقد تَعَلَّاكَ المَشيبُ؟!

عسى الكربُ الذي أمسيتُ فيه يكونُ وراءَهُ فرجٌ قريبُ

- قالَ تعالى:

﴿وَجَآءُوٓ أَبَاهُمۡ عِشَآءٗ يَبۡكُونَ﴾ [يوسف: ١٦].

﴿إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ يُحِبُّونَ ٱلۡعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وَرَآءَهُمۡ يَوۡمٗا ثَقِيلٗا﴾ [الإنسان: ٢٧].

﴿فَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمۡسُونَ وَحِينَ تُصۡبِحُونَ ۝١٧ وَلَهُ ٱلۡحَمۡدُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَعَشِيّٗا وَحِينَ تُظۡهِرُونَ ۝١٨﴾ [الروم ١٧-١٨].

﴿وَرَفَعَ بَعۡضَكُمۡ فَوۡقَ بَعۡضٖ دَرَجَٰتٖ لِّيَبۡلُوَكُمۡ فِي مَآ ءَاتَىٰكُمۡۗ﴾ [الأنعام: ١٦٥].

---

٢ - **استخرج الأسماءَ الدالَّةَ على الزمانِ والأسماءَ الدالَّةَ على المكانِ، وأعربْها في الآياتِ التالية:**

﴿وَيَوۡمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُقۡسِمُ ٱلۡمُجۡرِمُونَ مَا لَبِثُواْ غَيۡرَ سَاعَةٖۚ﴾ [الروم: ٥٥].

﴿هَلۡ أَتَىٰ عَلَى ٱلۡإِنسَٰنِ حِينٞ مِّنَ ٱلدَّهۡرِ لَمۡ يَكُن شَيۡـٔٗا مَّذۡكُورًا﴾ [الإنسان: ١].

﴿إِنَّ يَوۡمَ ٱلۡفَصۡلِ مِيقَٰتُهُمۡ أَجۡمَعِينَ﴾ [الدخان: ٤٠].

﴿وَنَٰدَيۡنَٰهُ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ ٱلۡأَيۡمَنِ وَقَرَّبۡنَٰهُ نَجِيّٗا﴾ [مريم: ٥٢].

﴿وَهُوَ ٱلۡقَاهِرُ فَوۡقَ عِبَادِهِۦۚ﴾ [الأنعام: ٦١].

﴿لَهُم مِّن فَوۡقِهِمۡ ظُلَلٞ مِّنَ ٱلنَّارِ وَمِن تَحۡتِهِمۡ ظُلَلٞۚ﴾ [الزمر: ١٦].

---

٣ - **اضبطِ الظروفَ في الأمثلةِ الآتيةِ مراعياً حالتَها من الإعرابِ أو البناءِ:**

- ما أفلحَ كاذبٌ قطّ.
- وراءَ الأكمةِ ما وراءها.
- قرأتُ أمس قصةً لطيفةً.
- اجلسْ حيث ينتهي بك المجلسُ.

Cyan Magenta Yellow Black (page number: 31)

٤ - **أنشئ جملتين في كل منهما ظرف للزمان، ثم أنشئ جملتين أخريين في كل منهما ظرف للمكان واضبطه بالشكل.**

---

٥ - **أعرب ما تحته خطٌّ فيما يأتي:**

- قال تعالى: ﴿قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ﴾ [الشعراء: ١٨].
- قالَ المتنبي يمدحُ سيفَ الدولةِ الحمدانيَّ:

أنتَ طولَ الحياةِ للروم غازٍ فمتى الوعدُ أَنْ يكونَ القفولُ؟

- وقال الآخرُ يعاتِبُ صديقاً له:

يا أخي أينَ عهدُ ذاكَ الإخاءِ؟ أينَ ما كانَ بَيْنَنا من وفاءِ؟

---

٦ - **عيّنِ المُبْهَمَ والمختصَّ من أسماءِ الزمانِ والمكانِ التاليةِ وما يصلحُ منها أن يكونَ ظرفاً وما لا يصلحُ:**

ناحية - مساء - مجرى - شهر - مختبر.

---

٧ - **أعربِ الظروفَ فيما يأتي:**

- طلبَ المدرسُ من طلابِهِ وَضْعَ الكتبِ فوقَ المنضدةِ.
- كنتُ مدعوّاً إلى وليمةٍ أمس.
- يجتمعُ مجلسُ الأمةِ يومَ الثلاثاءِ من كلِّ أسبوعٍ.
- يزدحمُ سوقُ شرقٍ بالناسِ مساءً، ويكثرُ المتنزِّهونَ أمامَه.

نموذجان معربان

– أ –

قال تعالى: ﴿نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ ۗ وَفَوْقَ كُلِّ ذِى عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾ [يوسف: ٧٦].

وفوقَ: الواو استئنافية. فوق: مفعولٌ فيه ظرفُ مكانٍ منصوبٌ وعلامةُ نصبِهِ الفتحةُ الظاهرةُ، وهو متعلِّقٌ بخبرٍ محذوفٍ مقدَّمٍ تقديرُهُ (كائنٌ)، وهو مضافٌ.

كلِّ: مضافٌ إليهِ مجرورٌ وعلامةُ جرِّهِ الكسرةُ الظاهرةُ، وهو مضافٌ.

ذي: مضافٌ إليهِ مجرورٌ وعلامةُ جرِّهِ الياءُ لأنهُ من الأسماءِ الخمسةِ، وهو مضافٌ.

علمٍ: مضافٌ إليهِ مجرورٌ وعلامَةُ جرِّهِ الكسرةُ الظاهرةُ.

عليمٌ: مبتدأٌ مؤخَّرٌ مرفوعٌ وعلامَةُ رفعِهِ الضمَّةُ الظاهرةُ.

قال الشاعرُ:

كلُّ ابنِ أُنْثَى وإنْ طالتْ سلامتُه يوماً على آلةٍ حَدْباءَ[1] محمولُ

يوماً: مفعولٌ فيه ظرفُ زمانٍ منصوبٌ، وعلامةُ نصبِهِ الفتحةُ الظاهرةُ. وهو متعلِّقٌ بالمشتقِّ (محمول).

على: حرفُ جرٍّ.

آلةٍ: اسمٌ مجرورٌ بـ (على)، وعلامَةُ جرِّه الكسرةُ الظاهرةُ. والجارُّ والمجرورُ متعلِّقانِ بالمشتقِّ (محمول).

حَدْباءَ: صفةٌ لـ (آلة) مجرورةٌ مثلُها، وعلامَةُ جرِّها الفتحةُ نيابةً عن الكسرةِ لأنها ممنوعةٌ من الصرف.

محمول: خبرٌ للمبتدأ (كلّ) في أولِ البيتِ مرفوعٌ، وعلامةُ رفعِهِ الضمَّةُ الظاهرةُ.

(١) الآلة الحدباء: يُقْصَدُ بها النعشُ الذي يُحْمَلُ عليه الميتُ.